شعر

مسك الختام

محمد عبد الرازق زهيرى

٢٠٠٦

إهداء

إلى من تربع على عرش القلب والفكر والوجدان

حبيبى و حبيب المسلمين جميعاً . .

خير الخلق وحبيب الحق .. مسك الختام ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

مسك الختام

اسم الكتـــاب : مسك الختام

اســم المـــؤلـــف : محمد عبد الرازق زهيرى

رقـــم الإيـــداع : ١٠٢٩٧ / ٢٠٠٦

التـرقـيم الدولى : I.S.B.N. 977-6196-00-4

تصـمـيم الغـلاف : كامل جرافيك

جـمع إلكتـرونى : سوفت إيماج

توزيـع : نيفــرو للنشــر والتوزيــع
ت : ٥٧١٢٦١٨ ـ ٠١٠٢٣١٣٥٧٩

الطبعة الأولى
٢٠٠٦

يا هــذا القلب

مالى والحب

وهذا القلب

إلى ما يتعب .. يهدينى

فأصوغ الشعر ..

لذات الشعر

المفعم عطراً .. يسبينى

وأحب السهد ..

وليل البعد ..

بأمل هش .. يحدونى

وأجشم نفسى ..

عبء الهمسِ ..

ورجس المحنة .. يحوينى

وأذوب خبالاً ..

أو .. إقبالاً

نحو هلاك .. يغرينى

وأجوب بحاراً ..

أو أغواراً ..

تكشف لى .. وهم شجونى

فالقلب الصب ..

بوقت القرب ..

بخمر السكرة .. مفتون

وأقوض صرحى ..

بين الجرح ..

وبين أنين .. يدمينى

فإلام الحب ..

إذا ما القلب

كخصم يعبث .. بيقينى

يا هذا .. قف ..

فالحال .. يشف

وليتك .. تحفظ لى .. دينى

متـــى .... ؟

متى تنفك عقدتنا

وتبدو شمس دنيانا

ومن آن الى آن

نروم الحب ألوانا

فود الناس متعتنا

وفى الإخلاص سلوانا

وبيت الشعر قربتنا

بروض زان أفنانا

ونفح الطيب بهجتنا

وشق البعدِ أضنانا

وللإحساس أبحرنا

وشط الشوق مرسانا

وبالتطبيب تاجرنا

نروِّض ما تلهانا

وبالتعبير أدلفنا

حياءاً منك مولانا

لندنو نحو رغبتنا

إلى عتبات أخرانا

وزدنا من عطيتنا

وزاد القلب تحنانا

فيا رباه وفقنا

وزدنا من سجايانا

ووفقنا لما ترضى

نحن إليك عرفانا

ولاتجرح كرامتنا

لانس أين ما كانا

وصنها من مذلتها

بفيض منك أغنانا

وألهمنا بتأييد

وجد بالعز إحسانا

وجملنى بخاتمتى

وطيب ركن مثوانا

فأنت القادر الجابر

كثير المن غفرانا

وأنت المنعم المعطى

وانت الحق إتيانا

فا أكرمنا وزودنا

ومتعنا بدنيانا

ونعمنا بجنات

تكن زلفى لأخرانا

فكل الناس مخطئة

وعفوك جل سبحانا

تقبل ربِ دعوتنا

وعجل حسن تقوانا

ودعم في عزائمنا

لنبلى فيك إيمانا

وبالإسلام جملنا

بهدى منك إتيانا

فحمدا رب خالقنا

وشكرا منك مولانا .

بيــــان غرامــى

فى نبأ عاجل .. من أوردة القلب

وعلى موجات العشق المبثوثة ..

فى أورقة التيه الأزلية

جاء بيان .. ما فحواه ..

أن وكالات الحب تردد

أن رموشاً نافذة الوقع

تهاجم بشراسة

فى عجز فؤاد مضنى ..

من أعوام الهجر

تستخدم معه كل فنون السحر

الموروثة والمبتكرة

تعدو دون هواده

فى إغواء وتدله

ولما كان الغازى ..

ذا استفحال مطلق

لايقدر أن يوقفه

ذاك المجروح المثخن

ومجرد أن يتهيأ للصد

ضروب محال

وكان طبيعياً أن يستسلم ..

من أعياه الشوق

فأصيب الواله فى مقتل

وأضيف الى قائمة الصرعى ..

من رشق سهام الوجد ..

شهيد آخر

وبرغم سقوط قلاع المستهدف

مازال الغازى يتقدم

وصية متيم

أوصيكم خيراً بالعشاق

هم زهر الدنيا .. والترياق

وكفاهم من عنت الأشواق

فلكم شاهدت ببصر راق

من سابع وجد وقت محاق

عاشقه تنزف دمع فراق

وشريدة حب دون تلاق

وكسيرة قلب للأشداق

وأميرة دهر فى إرهاق

ومريدة ود فى إشفاق

وشعورا يهفو للأعناق

وقلوباً تحنو للأعماق

وثغوراً تشدو دون مذاق

ورأيت الوهم بآدم حاق

فبرغم ثمار الجنة تاق

تفاحة إغواء وزواق

وأريق بسيف الاسترقاق

ودنا مغلولا للأعناق

فبأى جنون الحب يذاق

وإلام الشدو الى الأحداق

وسيعلم كل غوى تاق

أن الإبحار غدا كفراق

والويل .. الويل .. وكل الويل

لمن أدناه هوى المشتاق

فخداع الحب له إغداق

قد يودىَ حتما للإغراق

أحجار الثورة

يا طفل فلسطين القابع خلف القهر

يا طفل فلسطين الحر

اضرب بيديك الحجرا

تنشق عيون الصخر

واعبر بشموخك درب العسر

يسَّاقط تحت شهامتك الفُجر

وتدوس بأقدامك حقد يهوذا

فالشر إذا ما فاق الحد

امتد ليشمل كل العد

فيثور البركان .. ليطغى فوق المد

ولتسقط رايات الذعر .. تحد

تنبجس الثورة من أعماق اليأس

وستمحق بأساً وستمحق لؤم الوغد

وتنبت من أطلال الليل

ضياءاً يصنع فجرا

فتوحد يا رهط الغضب النابض

ولتصمد بالأملِ الناهض

وتحسس بيديك الحجرا

شق عباب اليم الهائج زجرا

وليلق اليم بساحل ذاك الوغد عقابك

ينتفض المارد فيك .. فيبق الكل يهابك

ويكف عن الإتيان بعتبة بابك

لاتهدأ يا هذا الثائر

فالحجر المعجزة مبادر

وأحال عدوك للخائر

وسيبقى بكفاحك خاسر

واضمم يدك الى جنب أخيك

فلتخرج إبهاراً يدمى قلب الغاشم

وبدحر السوء تحقق حلم الشهداء

وتحطم قيد الأعداء

وتكونوا أطفالاً بره

بشعار فلتحيا حره

وسلاحك أحجار الثورة

فى ليل التيـه

فى ليل التيه ..

سرجت الود ..

ولم أعتد

بمن أبلاه

وبرغم جفاف الشط ..

بذرت السهد ..

نزعت .. شتات الحلم ..

ورمت لقاه

أفنيت العمر ..

وذقت المر ..

ولم أغتر ..

بلوعة آه

آليت الجهد ..

ولم أحتد ..

ولم أرتد ..

وصنت هواه

فبحق ذوات الضى ..

رموز الشئ

ظباء الحى ..

ونور ضياه

خذنى للتيه ..

لكى أشجيه ..

وأورد فيه ..

حروف الآه

ما كفكف حزني ..

لو أبعدني ..

عن أحلامي ..

في رؤياه

أواه منه ..

وقَولي عنه ..

سطور غرام ..

في محياه

إلــــهــــى

إلهى .. إلهى
إليك اتجاهى
فأنت .. غياثى
وأنت .. ملاذى
وعزى .. وجاهى
وربى .. وحبى
إلهى .. إلهى

رجوتك .. دوماً
ومن كل قلبى
يقيناً .. وعلماً
وغفران ... ذنبى

وصبراً .. وحلماً

وطهراً .. لقلبى

فأنت .. غياثى

وانت .. ملاذى

وعزى .. وجاهى

وربى .. وحبى

إلهى .. إلهى

إلهى .. أنادى

بصوت .. ذليل

وفى كل واد

رأيت .. الدليل

فأنت .. اعتمادى

وأنت .. الجليل

وأنت ..غياثى

وأنت .. ملاذى

وعزى .. وجاهى

وربى .. وحبى

إلهى .. إلهى

الصداقة الزائفة

وكيف يكون خلى أو صديقى

إذا عز الحضور بوقت ضيقى

ويدركنى إذا ما حل يسرى

ويبعد فى الشدائد عن طريقى

فلا أهلا به ولبئس خلاً

يراودنى إذا ما ابتل ريقى

واذ ما أجديت دنياى ينأى

ويتركنى أعانى .. كالغريق

حكايات خرافية

فى سالف عصر المحزونين ..

ظهر التنين ..

وتعقب خطو المجتهدين

المتجهين الى الإبحار

فى بحر لجى دوّار

وبدون النزعة للإبهار

وطموح الزعم الى الإشهار

بل قصدٌ نحو رُبى الأنوار

كاشفة لصوص الاستدرار

وجهالة علم الاستحمار

وتطاول أقزام أشرار

واضطرب الموج بدون حوار

فيغوص السابح حيث يثار

ويغيب سويعات الأفكار

في غيهب قاع دون قرار

ويصارع أعوان التنين

ويعود بصفو القولِ سنين

ويزيل كآبة مقهورين

ويشيع الحب بنصر الدين

فلا إهدار .. ولا استهتار

ولا أسرار .. وعن إصرار

عـرضحـــال

بُصّرت عرض الحال قل أيا وزير

جئنا الى مرابع الامان نستجير

من ظلم أهل غيبة الضمير

والعدل أن لم يتخذ مجراه

فالغى .. شر .. بات لامجير

لقد أضاع الشر ما بقىَ من غُلة الحياء

وأصبح النفاق فى ربوعنا وباء

للعاطلين الباطلين الفاشلين فى العمل

ولا أمل .. إن لم يبدل حالهم نقاء

تمضى الى حيث الحقول فى القرى مزارعا

مهجورة متروكة تشكو الخواء والثرى منازع

فربها قد ملها .. ولا حقته لعنة الفلوس

فعمر الصحراء فى بلاد النفط . والمكوس

وأشعل العناد فى الجميع لا هناك وازعاً

تمضى الى الديوان .. تقصد المستوظفا

مقطبا جبينه يلقاك أو مستظرفاً

تبدى له ماعنا .. والمطلبا ..

فيستغيث منك غاضباً .. وناهرا مؤنباً

مسِّوفاً .. مساوماً .. طبعاً .. لأمر قد خفا

إمضى الى حيث المدارس .. صاقلات للعلوم والعقول

تلق المعلم .. قد تبلد .. واستبد النشأ فى طلب الوصول

فعن الخصوصى .. لامفر .. وان أبيت تبتغى النجاح

وإن أبى .. فضربه .. وسبه وللسقوط مستباح

ولاتقل دور لعلم .. بل وقل زرائب العجول

تمضى الى التجار .. حيث الكل بالغلواء دوماً قد أغار

فالسعر نار .. ودخلنا مثل النفوس فى انهيار

فلا قضايا .. قد تحد .. اوتجد من هذا الغلاء

لا رحمة فى القلب .. أو خوف .. ولا ولاء

والكل يشكو الكل .. والإنسان فى انبهار

تمضى الى الملاك حيث البحث عن مأواكا

تجد المقاول .. والمناول .. بالضنى أعياكا

أنتَ الذى تجد الفتات بفارغ الجهد الجهيد

إما تكن من حائزى الآلاف . حتى تستفيد

أو عاطياً للسادة الملاك .. عرض قفاكا

تمضى الى دور العلاج .. وموطن الرحماء منا

تجد المريض قد استجار .. لأنهم زادوا المعُنى

فإذا دخلت بدون كشف خارجى .. لاشفاء ..

وإذا مكثت العمر .. دون التوصيات .. لادواء

ما دمت .. مقطوع فبادر بالخروج لتنجو منا

إمضى الى الشرطى تستنجد به من معتدِ

إن لم يجد منك احتراماً بالنقود وبالسجائر تبتدى

سيحيل يومك للجحيم .. بضربه .. وسبابه

ويكيل الفاظاً .. مخصصة .. لفرض .. تنكدِ ..

والمعتدى إن جاد عنك تكون أنت الأبعد

تمضى الى الحرفى .. ذاك الفهلوى .. وصاحب الحظ الوفير

فإذا قصدت لتصلح الصنبور .. من ذاك الخرير

أو مصلحاً غسالة .. وفراً لجهد ضاع من أم العيال

فتقال أرقام تغيظك . بل تحيلك للهياج وللخبال ..

فإذا دفعت فما منعت .. وإن أبيت .. فلا مجير

فلمن نبوح سيادة القاضى بمكنون الصدور

ولمن نوجه لومنا .. واستفلحت فينا الشرور

نشكو لمن .. والكل يشكوا الكل .. والدنيا تفور

والحال أصبح عاصياً .. طرق العلاج به تخور

بالعرض أو بالطول لايجدى علاج عندما يخبو الضمير

فاشدد بأزر الحق وأرعَ شرعة الديان واسلم يا وزير

تجد الجميع يعيش سلماً عن مساوئ عصرنا هذا المغير

فلقد ذوى فينا الحياء .. وساد شرع للحمير

واليك عرضَ الحال .. فافهم .. ما قصدنا .. يا أمير

وارع الحدود .. وحد من بغى الشرور المستطير

فاليوم خمر إنما بغد يكون من العسير

واحذر تهاون من مضى وبعد ان .. تآكلت الجسور

وتقاعست أخلاقنا فى غيبة الإيمان أو رمى البذور

فاشدد رعاك الله أذر المؤمنين الصابرين على الأمور

وتول عنهم ظلمهم واعمل على محو الهجير

تنل السلامة فى الحياة .. وتستقيم بك العصور

ويعيش شعبك فى حياتك هانئاً .. باسماً ملء الثغور

فإذا أبيت جنابكم فأحيل شكوى للقدير

فهو الذى إن رام شيئا أن يكون له المصير

واليه كل مآلنا ومقالنا .. فهو المجير

وبغيره ما جد شئ فى الوجود وما رأى النور البصير

ادعوه أن يهديك تصلح ما تدهور كى يعود لنا الضمير

فبدونه لاخير يبقى فى الحياة .. هداية نحو المسير

فاعبر بنا يا ربنا برا السلامة .. نجنا .. إنا غرور

إلام .. المزيد

قال لى .. هل من مزيد .. ؟؟
قلت . يكفينى .. الضجر
فعلام .. نستزيد
والهوى فينا انفطر

يا سراجى .. يا عليل
كيف يدنينى .. القمر
وأطالوا .. ما بليلى
من ظلام منتشر
وأماتوا .. ما بفجرى
ونهارى .. ينتحر
واضمحلت .. ذكرياتى
وتهاوت .. فى السحر

وأفاضوا .. ما بقلبى

من صنوف .. للكدر

وتوالت .. همهماتى

فى لقائى ... المنتحر

وغدا ... النحس بدربى

يكمل .. اليوم .. العسر

والامانى توالت

فى أُتونى .. تستعر

واستطالوا .. فى هوانى

كى تجافيَنى .. الدُرر

فالإم .. كنت أبقى

والخطايا .. كالعبر

وإلام .. أتناءى

عن مواقيتى .. الضجر

السلوى

في شدة البلوى
كانت لنا السلوى
وما هي السلوى ؟؟

هي قطة نشوى
هي ظبية تُهوى
بل قطعة الحلوى

هي نسمة الفل
وخفيفة الظل
يهفو لها كلي

فتانة الحسن

ندية الغصن
شجية اللحن

رموشها سهم
فى ليلنا البهم
إذ يبرق الوشم

نفاذة الوقع
هتانة السجع
وضاءة اللمع

يتوقها بصرى
ونيلها وطرى
ولفظها سمرى

هامت بها روحى
كانت تراويحى
مالت لها ريحى

تاتى مهرولة
تسرى مهللة
بسامة الثغر

فمولد الحب
ينمو على دربى
فى طلعة البدر

يا من لى السلوى
فى شدة البلوى
حنى أيا (نجوى)

حلمنتيشـى

دندوف حتتنا أشاح برأسه

متكبرا متبخترا فى خفه

ومشى يفاخر كالحمار مبردعا

ومبرطعا بجماعة من خلفه

ناديت يا ابن الحصاوى ما جرى

فأحال خطوك من أمام الى ورى

فيجيب ياسى بزرميط لقد نما

للعلم أن ابن العبيط تفشخرا

فسألته ماذا أراد ببزرميط هذه

فيقول تفسيرا مقل شأنه

البزرميط هم الرجال المسخرة

أما التعنطز أن يطيع لشأنه

والحق أنى لم يدر فى خاطرى
أن الذى يرمى اليه الأبعد
لا فى المحيط ولا المنير له تنا
وتنافر الضدان فى كيد الردى

ترنيمـــه

لابد لى .. من راحتيك

لكى يذوبَ توهجى

ولكى تصيرَ الروح فيك

نوارساً تشدو .. بما تعد السماء

وحمائماً للأرجوان مهدهده

وتهب ريح من نسيم العابقات

وفى المهج .. حتام يبدو طائرى

يشدو كتغريد البلابل فى بهج

مر الربيع على الديار .. تعطرت

وتزينت .. أشجارها

وخرير نهر الحب .. حف الزيزفون

وأينعت

وترقرق الوضاء فى نغم سماوى

وجيز

ومواسم الريان . تعدو

فى انفلات قرمزى لافح

وربابة الأشواق تمرق

فى صبابات المواجد .. تشتهى

سرباً من الغزلان بينهمو

الرشيقة تشرئب

وتذوب فى استحيائها الخدرى

والعذرى .. والمغموس فى وهج

الشتاء الأطلسى

يا غابتى الغناء .. ماذا عن ..

عصافيرى الذبيحة فى الفروع

والليل ديجور .. ومهزوم الصدى

ضمى نداء المغرمين .. تدلهاً

وتعطرى بالياسمين .. وأقحمى

روح البداوة . والنداوة .. والطلى

يغدو عليك .. صباحك

المشحون عشقاً .. مذهلاً

إحســـــان

وعن إحسانَ حدث لا تبالى

لها وجه منير فى الليالى

لها روح شفيف يصطفيها

ويضفى للمحيا ألف خال

تهيم بوجهها أنى تراها

وتألفها بلا أدنى مجال

فتاة الصون أنى تجتبيها

بوجه فيه من سمت الجلال

مسمى باسمه قد زاد حسناً

ونوراً يزدهى فى كل حال

دعوت الله يحفَظها ويبقى

لها حسناً يتيه على المثال

اصطــلاء

من لى بلقب يحتمل

ذبح الطيور .. ووأدها

فى الدار .. كى لا تبتهج

وردٌ .. أهلٌ من المنابع

يصطلى ..

نار المواجد .. والحياة

تبتلاً ..

تنمو شجيرات الزنابق

فى الخلاء

تجلوا اشتهاء الروض

للمتردد

يا عسجدى ..

ماذا عن الجرذان تقرض

حنطتى

وتدمر الأطياف فى وله الصبا

وتجوس فى الدار الخبيئة

تزدرى ... نزق الرياح

وتشتهى .. رغد السبيل

لا زالت الاحلام فى ألق .. ولكن

مهجتى .. لاتحتمل

فتبرأى عن كل ما يعد

الخراف السائمة

وتوددى للصبح حين

يفوح نوراً ينبثق

تتراقص الأطياف فى وله

وفى وهج الضياء

فــاتنتـــى

لما رأيت المستفيضة ..

فى الجمال .. تدلهت

قلت أرحمى .. !!

فتمايلت .. وتضاحكت

كى ما تزيد تفجرى

والريح تعصف بالوقار

وتنثنى

فيفوح من شهد المحيا

صهدها

فتذيب ومضة أنجمى

هلا سألت الله

كيف يكون فيح جهنم

قالت .. أتنسى أن مكر المغرم

يرديك فى جب عميق

يا سمى

قلت .. الحياة بدونكم

قفر .. وعند لقاءكم

يا فتنتى

يبدوا المحال مجسماً

ويطول شط توهمى

النذيـــر

وطنى شغلت بكل ما يضنيكا

وبكل ما من شأنه يرضيكا

أنت المفدى والحياة مريرةٌ

لو لم نكن حرباً على مرديكا

يا ويح قلبى من فداحة خطبنا

بمظاهر الضوضاء فى واديكا

وبآلة التنبيه فى سيارة

تعلو بإزعاج بإذن بنيكا

وببوق أفراح ومقرئ ميتم

يتنافسان ويقلقان ذويكا

والنيل يسرى فى البلاد بكل ما

يلقاه من عسف ومن أهوال

فبشطة تجد النفايات التى
تلقى بليل فى هدوء الحال
غير الذى يلقاه من رمم ومن
جثث ومن صرف ومن إهمال
وبكل هذا نرتوى والزرع من
ما لوثته لنا آيادى الآل
غير السماد بزرعنا وحشائش
تسقيهِ سماً ناقعاً .. بمآل
وشبابنا للغرب صار مقلداً
فى زيه .. وبرودة الأعصاب
يلج المقاهى والملاهى قاصداً

أما عن الإقدام غير مجاب

وتراه فى الإدمان صار مبلداً
لايرعوى عن قصد كل مصاب
وترى العيون مناظراً تدمى لها
والحال صار مقطع الأصلاب
وأنا النذير إليك يا وطنى عسى
أجد الذى يصغى من الأصحاب

تهنئـــة

للشاعر عبد الواحد جاد

بلبل الأفراح غتنى
فى إنتشاء وحبور
وبشير الأنس نادى
شاركونا فى السرور
وأبن جاد يتهادى
بإيمان فى الحضور

هل فينا يا خليل
مثل بدر قد أنار
جمع الحب فؤاده
فارتضى شمس النهار

إنها أيمان حقاً
جعلتنا فى أنبهار
ترتدى ثوباً زفافاً
فى احتشام فى وقار
فلها سمت الجمال
وله سمت الحوار

إنه نعم القرينٍ
وهى نعم المستخار
بارك الله قراناً
جاء فى عيد الايثار
وهداهم للصواب
فى حياة كالمسار
وحباهم ببنين
مثلهم خلقاً خيار

صبيحـه

نعم النبية يا صبيحه

يا حلوة الوجه المريحه

يا من أراك مطلة

كالبدر يشرق يا مليحة

ولك السمات المهلمات

ولك النداوة يا صريحه

يكفيكِ أنك باسمه

دوماً وفى الرؤيا سميحة

لاتعبثين بوجه من

يبغى الحديث ليستبيحه

والوجه فيه ذكاء من

وهب النجابة فى القريحه

ها أنت تختالين فى

زى يعلمنا مديحه

أدعو الإله يزيد فى

تلك السمات تضئ روحه

أنت البنيه والصبيه

والذكية يا صبيحه

تحية للطبيب الماهر

محمد حامد القبانى

سلمت يداك محمد القبانى

يا غوث كل مكابد ومعانى

يا من حباك الله سابغ فضله

وبعلمه خففت من أدرانِ

تشفى مريضاً قد أناخ بكلكل

فى جسمناً وبذلت من إحسان

أعطاك رب العرش من ملكوته

علماً وطباً منقذ الولهان

وهداك دوماً للفقير وللذى

للعطف والإيمان فى تحنان

يا من جبلت على المرؤة والرضا

فشفيت كل محطم البنيان

وجعلته لله يسجد شاكراً

حسن الصنيع بنعمة الوجدان

سلمت يداك محمد ووقاك من

شر الحسود وشر أهل الجان

والحاقدين على نجاحك والذى

يسعى إليك بمرجل الشنآن

ادعوا إله العرش ربى دائماً

يرعاك ذخراً فى بنى الإنسان

وكفاك شر موسوس ومدلس

يسعى ليطفئ شمعة الإيمان

سلمت يمينك يا ابن حامد والذى

حياهُ شعرى فى رضى الوجدان

أبقاك ربى للأنام مطبباً

والمخلصون لهم ذرا الرضوان

الحــالمــه

أنعم بها من حالمة

ذات العيون الساهمة

عن حسنها حدث ولا

تثنيك لومة لائمة

تسبى العيون بسحرها

فوق الحدود القائمة

رباه إنى خلتها

ست الحسان السالمة

نور يشع بوجهها

يحدو خطاها القادمة

وإذا سئلت عن الجمال

أشّر لتلك الحالمة

أميــرة

أنت الأميرة يا أبنتى الحوراء

أم ذات حسن فى ذرا الجوزاء

ماذا أقول وقد سبانى سحرها

والوجه مثل البدر فى استحياء

وتجملت بسريرة وضاءة

تضفى عليها شيمة الإصغاء

فاقت حدود الواصفين بظلها

ذاك الذى يبدو بلا استعلاء

إنى أحبك قطة عفوية

فى سمتها تبدو كما الزهراء

حاولت أن أصف الجمال بوجهها

فأبت حروف الوصف فى استرضاء

حازت صفات للكمال وجاوزت

حد الكمال بكثرة الآلآء

صيحـه

ماذا جرى للناس فى أوطانى

مسخوا النضارة من ربى الوديان

ساد الزحام وعم جو مقلق

أضحى الهدوء يعز فى الأركان

أبواق أصوات تجلجل فى الفضا

إن النفير يصم للآذانِ

لم تلق بالاً للسقيم وللذى

بضجيجها أضحى يئن .. يعانى

والنيل أضحى للنفاية مرتعاً

من نافق .. أو مصرف الأدران

فى ضفتيه ترى النساء تجمعت

تمحوا النقاء بدون أى توانى

وترى المصانع قد كسته بعادم

ومخلفات بعثرت .. ودخان

والأرض تزرع بالسماد .. يعمها

ونباتها كالسم منه .. نعانى

ما عاد قردان يلقط دودها

أو مفلح يعنى بدرء الجانى

والشارع المظلوم ضاق بما به

من مقلقات السمع والأبدان

نلقى بقايا ما تلوك بطوننا

فوق الرصيف .. تَصُرف القطعان

والحفر فى عرض الطريق وطولها

هذا الماء .. ذاك للبنيان

والكهل يعثر فى الطريق وطفلنا

يكبو وأمٌ للهموم تعانى

وترى الشباب مقلداً مستهتراً

بخلاعة تذرى . عدا الإدمان

هذا الكلام أزفه لذوى النهى

كى نهتدى بالنصح والإتقان

شكر وتقدير

شكراً لفخر السيدات سعاد

رمز المرؤة كعبة القصاد

فهى التى حوت الفضائل كلها

ولسانها صدق وخير عماد

هى قبلة للطالبين وموئلٌ

والجود فيها آسر الأنداد

فإذا ذهبت لسؤلها فى حاجة

نعم المجيب ولوإلى الأضداد

إخلاصها يوحى لها بدماثة

فى خلقها تعطى بكل وداد

وتفوق كل الفضليات بذوقها

وسخية فى مطلب ومراد

ولسان حالى بات يزكى فعلها

بعد الذى لاقيت بالأشهاد

هذا لعمرى غير صبر عندها

يتحمل الملهوف دون عناد

زانت شئون العالمين بشخصها

يا ليت كل نسائنا كسعاد

مسك الختام

رسول الله هل جاوزت قدرى

إذا ما خضت بحر المادحينا

فتوشك أن تدين لك القوافى

وعاصية الكلام بأن تلينا

فمن نهل النبوة ذخر فيض

ومن نور الهداية ما يقينا

ولدت حبيبنا فى عام فيل

وقد كثر العصاة المذنبونا

فعم النور أكوانا وأرضاً

وهز النور عرض الماكرينا

وفى شرفات كسرى قد تهاوت

عروش قد علت فى العالمينا

وساوى جفت الأمطار فيها

وعن وضح الغمامة قد روينا

ونار للمجوس وقد محاها

ضياؤك فاستفز العابثينا

ونجمك فى السماء وقد رآه

بحيرى فاجتلى الخبر اليقينا

وفى الإنجيل قد وردت صفات

لأحمد قد محاها الماكرونا

ولكن صفوة في القوم هَمّت

فصدقت الرسالة في نبينا

يتيما قد ولدت فيا حبيبي

وقد رباك رب العالمينا

ونقّى الله صدرك يا رضيعاً

أزاح الوزر عنك لتستبينا

فشأن الله رفعك في البرايا

وتبقى في رحاب الصادقينا

تكفل بالرعاية خير جد

وبالبركات رمت الوافدينا

وعمك بالعناية قد تولى

وخاف عليك شراً لن يبينا

رعيت الضأن يا خير البرايا

فما لقيت إلا بالأمينا

أبى النفس كنت وفى عفاف

فلا تأتى بما يندى الجبينا

ألا يكفى وهم قد حكموك

ورأيك كان عنهم مستبينا

بثوب الطهر قد شاركت وضعاً

لحجر أسود ورفعت دينا

وقد جنبتهم شر البلايا

فأحنوا الرأس اجلالاً ولينا

عبدت الله فى ثور الليالى

طوالا بل شهوراً بل سنينا

فما كليت أو آليت جهداً

بصبر قد غدا أمرا مبينا

أتيت من الإله بخير دين

رضيت به ونحن به رضينا

وحاربت العصاه بكل فج

فما كانت قناتك أن تلينا

أتوك مساومين بكل غال

فتأبى أن تهاون أو تهونا

فكان الفصل فى قول أبى

أيا عماه عنا واتركونا

فلو جاءوا بشمس عن يمينى

وبدر عن شمالى لن يكونا

فهيا عنك عمى .. لاتبالى

ودعهم فهو خير الماكرينا

ودين الله باق سوف يعلو

ولو كره العتاة المشركونا

فيا مسك الختام وقيت حفظاً

وربك لهو يرعى المتقينا

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة

الفهـــرس

إصـــدارات

نفرو للنشر والتوزيع

اسم الكتاب	المؤلف
قراء القرآن ونوادرهم	حزين عمر
البريونى يتجه شرقاً	سعيد رفيع
العودة إلى جوبال	سعيد رفيع
حروف متشابكه	حياة الحضرى
لماذا أحبك حتى البكاء	فكرية غانم
ونس	محمد الحسينى
عباد الضل	محمد الحسينى
صندوق الحزن	محمد الحسينى
غرفة السر	محمد الحسينى
مس الكلام	محمد الحسينى
طفل الفجر	(جوتاما شوبا) ظبية خميس)